

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ 1

إِرْحَلْ لَطِيبَةً لَا تَأْمُ سِوَاهَا  
فَعَسَاكَ أَنْ تَحْظَى بِرُؤْيَا طَه  
فَإِذَا وَصَلْتَ لَهَا أَكْتَحِلْ مِنْ تُرْبِهَا  
هُوَ إِثْمِدُ الْعَيْنَيْنِ وَهُوَ جَلَاهَا  
دَارُ الْهَنَا وَكَذَا الْغِنَى وَكَذَا الْمُنَى  
دَارُ الْحَبِيبِ قُلُوبُنَا تَهْوَاهَا

2  
هِيَ طَيِّبَةٌ طَابَتْ لِطَيْبٍ أُصُولُهَا  
وَمَدِينَةٌ (٢) رَبُّ السَّامَا سَمَاهَا  
هِيَ مُنِيَّةُ الْأَلْبَابِ مِفْتَاحُ الْهُدَى  
فَانْهَضِ إِلَيْهَا وَاعْتَنِمْ لِقَائَهَا  
هِيَ لُجَّةُ خَضِرَاءُ وَاسْطُ مَفَازَةٍ  
فِيهَا الْحَيَاءُ هِيَ الَّتِي تَرْعَاهَا  
هِيَ دُرَّةٌ بَيَضَاءُ خَالِصَةٌ تُرَى  
فَعَلَيْكَ أَنْ تَسْعَى لَهَا فَتَرَاهَا



فَالْعَيْنُ قَرَّتْ عِنْدَ مَا نَظَرَتْ لَهَا

وَاسْتَبْشَرَتْ فَرَحًا بِمَا آتَاهَا

وَالْقَلْبُ قَدْ سَكَنَ اضْطِرَابُ لَهْيِهِ

لَمَّا رَأَى مَا فِي الْبَقَاعِ سِوَاهَا

كُلُّ الرِّوَائِحِ قَدْ ذَكَتْ مِنْ طِبْهِهَا

فَجَمِيعُهَا طَابَتْ بِطِيبِ شَذَاهَا

هَيْهَاتَ أَئِنَّ الْمَسْكَ مِنْ نَفَحَاتِهَا

مَا الْمَسْكُ إِلَّا جِيفَةٌ بِدَمَاهَا

4 لَا تَحْسَبِ الْمِسْكَ الزَّكِيَّ كَثْرِبَهَا  
هِيَ هَاتِ أَئِنَّ الْمِسْكُ مِنْ رِيَّاهَا  
هِيَ فَإِنْ تَبَغِ التَّطِيبُ يَا فَتَى  
فَادِمْ عَلَى السَّاعَاتِ لَشِمَ ثَرَاهَا  
كُلُّ الْأَمَاكِنِ حَيْثُ كُنَّ كُنْقَطَةٌ  
فِي بَحْرِ طَيِّبَةٍ نَازِلِينَ حِمَاهَا  
مَا مِثْلَ طَيِّبَةٍ مَنَزَلٌ وَكَفَى بِهِ  
فَخْرًا حُلُولُ الْمُصْطَفَى بِرُبَاهَا



وَاللَّهُ لَا شَيْءَ يُعَادِلُهَا إِذَا

5 ذُكِرَتْ وَلَا تَشْفِي السَّقَامَ سِوَاهَا

مَنْ حَلَّ فِيهَا فَازَ مِنْهَا بِالْمُنَى

مَأْوَى الْغَرِيبِ لَهُ الْهَنَى بِثَوَاهَا

لَا يَخْشَ مِنْ ضَيْبٍ (٣) أَقَامَ وَإِنْ غَدَى

هُوَ آمِنٌ وَاللَّهُ حَيْثُ أَتَاهَا

وَإِذَا جَفَا مَا رَغْبَةً فَلَهُ الْعَنَى

كَالْكَيْرِ تَنْفِي خُبْثِهَا وَصَدَاهَا